[230] الارض التي هو بها اعظاما لانه ترك خبر ثقة عن رسول ا صلى ا عليه وسلم ". وقال بشرح الحديث: " فقال أبو الدرداء من يعذرني من معاوية ؟ ! أنا أخبره عن رسول ا صلى ا عليه وسلم ويخبرني عن رأيه، إلى آخره. قال ابن عبد البر: كان ذلك منه أنفة من أن يرد عليه سنة علمها من سنن رسول ا صلى ا عليه وسلم برأيه، وصدور العلماء تضيق عند مثل هذا وهو عندهم عظيم رد السنن بالرأى، قال: وجائز للمرء أن يهجر من لم يسمع منه ولم يطعه، وليس هذا من الهجرة المكروهة، ألا ترى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم أمر الناس ألا يكلموا كعب بن مالك حين جلب عن تبوك قال: وهذا أصل عند العلماء في مجانبة من ابتدع وهجرته وقطع الكلام عنه، وقد رأى ابن مسعود رجلا يضحك في جنازة فقال: وا لا اكلمك أبدا ! انتهى " 1. وقال عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني: " وعن عطاء بن يسار أن معاوية رضي ا عنه باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء رضي ا عنه: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل، فقال معاوية: ما أرى بهذا بأسا ! فقال له أبو الدرداء رضي ا عنه: من يعذرني من معاوية ؟ ! أنا اخبره عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو يخبرني عن رأيه ! لا اساكنك بأرض أنت بها ! ثم قدم أبو الدرداء رضي ا عنه على عمر بن الخطاب رضي ا عنه فذكر له ذلك فكتب عمر إلى معاوية أن لا تبع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن. أخرجه مالك والنسأى. السقاية: اناء يشرب فيه ". وقال محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي الروداني المغربي المالكي في

_____ (1) تنوير الحوالك 2 / 59.

_____